

ذكرى

بمناسبة وفاة الزعيم جمال عبد الناصر

أنادى عليك
وأنت تناجى مناخى الفكر
تخاطب أحلام نفس تجول
مع الذكريات
ترافقها فى ثنايا الضلوع
تداعب أشواق قلبى الهلوع
بهمس
يفيض
بعطر الصبا
أمانى الشباب
وسحر النهى
ونبض القواد

●●●

دهور مضت وسنون توالى
كان الثوانى دهور تمر

وأصداء صوتك عبر الزمان
كهمس الحقيقة عبر القرون
تسير بشوق يزيد الحنين
إلى كلّ حذب
إلى كلّ صوب
تناجى وتمحو
دموع المآقى
وسوط المآسى
ونار الشجون

•••

معاول هدمّ تعوق البناء
تخاطب منك
نقاء الضمير
وسحر الشباب ووقد الهمم
وحولك شعب صمود طموح
يريد البناء
فتبني وتبني
تريد السحاب ولا تنحني
وتأتى الجراح ولا تنثني
ورغم تواري نشيد الضياء
وقهر انتشار جيوش العدا

وزحف الظلال إلى المنتدى
يطيح بما شيدته السنون
يصول
يجول
بكل الدروب
وسحر المنى
يعود
ويبدو
بخفى حنين
ويهوى السكون
ونبذ الحياة
ويحنى الجبين
بأمر لهذا النهار الحزين
تموت الأمانى وذكراك تبقى
وتبعث فيه رحيق الحياة
فيحيا
ويسمو بروحه فوق كل الفكر
ويصبو
إلى أمل منتظر
●●●
أنادى عليك

ولامن مجيب
ولامن يلبي نداء البشر
وانت تغيب
برغم المحن
وخبث الطوايا وظلم القدر
ولون الأسي فوق وجه الصباح
ولامن ملوم
ولامن خضر
ولكن أنت
جمال جمال
وقد غبت عنا
وصار لقانا كشيء محال
كبرق سما لسما الخيال
يشيد البناء
يعلى الهمم
أنادي عليك

●●●